Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليكم جميعا الذي لَهُ مُلْك السماواتِ والأرْضِ) ، وهذه الآية تعلن عموم الرسالة المحمدية إلى كل من يبلغه نداؤ ها وتصل اليه دعوتها (وأوحي اليّ هذا القرآن لأنذركُم به وَمَنْ بلغ) (الانعام ١٩) . فثبت من هذه النصوص أن الاسلام وحده هو الذي أعلن عموم دعوته للانسانية كلها وانه هو الدين التام الكامل الجامع للمحاسن ولن يأتي بعده دين غيره . جاء في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال « بعث الانبياء قبلي الى أممهم خاصة ، وبعثت الى الامم كلها عامة » وهذا يؤ يد دعواي ، والتاريخ يشهد لها شهادة لا ترد . وكما أن السيرة المحمدية كاملة تامة ، وفيها الاسوة لجميع البشر ، كذلك دين الاسلام الذي جاء به محمد ﷺ كامل دائم وفيه صلاح العالم ورشاده .

ولسائل أن يقول : دلوني على حقيقة الرسالة المحمدية التي أكمل الله بها الأديان ، وتمت بها نعمة الله على العالمين ، وبها بعث الله خاتم أنبيائه بالسيرة الكاملة والاسوة الشاملة لجميع البشر مدى الدهر . والجواب على ذلك أن الدين يشتمل على أمرين : أمر يتعلق بقلب الانسان ويسمى (الايمان) ، وآخر يتعلق بجوارحه وبما يملكه ويدعى (العمل) . والعمل ينقسم الى ثلاثة اقسام : أولها يتعلق بالله وهو العبادة ، والثاني يتعلق بما يتعاطاه الناس بعضهم مع بعض وهي المعاملات ومعظمها القوانين والاصول ، والثالث يتعلق بآداب النفس وآداب المجتمع وهي الاخلاق . فالدين إذن عقائد ، وعبادات ، ومعاملات ، وأخلاق ، وهذه الاقسام الاربعة اكتملت بالرسالة المحمدية وتعاليم خاتم المرسلين فبلغت الغاية التي ليس وراءها غاية .

والآن تعالوا نستعرض الكتب السماوية لنقارن ما فيها من هذه الاقسام الأربعة : أما التوراة والانجيل فالذي فيهما من العقائد لا يروي